أخبار مصر

إطفاء أنوار ميدان التحرير يثير المخاوف من إفلاس مصر



الخميس 11 أغسطس 2022 03:52 م

أثار مشهد إطفاء أنوار ميدان التحرير، وسط القاهرة، جدلا بين المتابعين، وهي الخطوة التي جاءت عقب قرار حكومة الانقلاب ترشيد استهلاك الكهرباء.

وتهدف الخطوة لتوفير كميات من الغاز الطبيعي الذي يستخدم في توليدها، وتوجيهه للتصدير، بهدف جلب عملات أجنبية للبلاد التي تعاني من شح غير مسبوق للنقد الأجنبي وانخفاض كبير للاحتياطي النقدي.

وكانت حكومة الانقلاب أصدرت قرارات لترشيد استهلاك الكهرباء، تضمنت إطفاء أنوار الواجهات الخارجية للمباني الحكومية، والميادين العامة والاستادات والنوادي، والتحرك نحو تخفيف إنارة الشوارع والمحاور الرئيسية.

كما تضمنت القرارات كذلك التمهيد لإغلاق المحلات والمولات والتجارية في الحادية عشرة مساء بالتوقيت المحلي، ورفع درجة حرارة المكيفات المركزية للمولات ومراكز التسوق.

وشارك متابعون عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لميدان التحرير وهو مطفأ الأنوار، في سابقة لم تحدث قبل في أشهر ميادين القاهرة، وهو الأمر الذي اعتبره البعض أحدث مظاهر الأزمة الاقتصادية العنيفة في البلاد، والتي تهدد - حسب البعض - بالإفلاس.

> **الله علييييك الله**
> **يحب يطبق القانون تكون دي النتيجه 😁**
> **ميدان التحرير والمصاريف اللي اتصرفت عليه يتقفل كدا يا شويه بقر https://t.co/5WOxKSkMm3**
>
> **— واحد من الناس (@maherxuxu) August 10, 2022**

> **في عز الصيف والسياحة العربية تضلم مكان بيمثل واجهة جميلة جدا لمصر .. جمال ميدان التحرير بيظهر بالليل .. حكومة الضلمة دي لازم تمشي https://t.co/Yy4UeGgj6R**
>
> **Mohamed Ibrahim (@mohd_ay) August 9, 2022 —**

وانتقد نشطاء عدم القدرة على إنارة ميدان بحجم ميدان التحرير، بذريعة ترشيد استهلاك الكهرباء، رغم أن الميدان تم عمل نظم إضاءة جديدة ضخمة له قبل سنوات قليلة بأكثر من 60 مليون جنيه لم يراع بها أن تكون من النظم الموفرة للكهرباء، بل صممت لإعطاء أضواء ساطعة استخدمت للدعاية، للسلطة على اعتبار أنها إنجاز ضخم، وتغيير كامل لشكل الميدان الذي شهد فصول الثورة المصرية في 25 يناير 2011.

> عملنا اضاءة لميدان التحرير ب٦٠ مليون جنيه واكتشفنا بعدها بكام شهر اننا محتاجين نوفر كهرباء ومش هينفع نشغل الاضاءة دي !!!!!!!!!!
>
> Mostafa Ghandy (@ghandymostafa1) August 10, 2022 —

واعتبر آخرون أن إطفاء أنوار الميادين والشوارع الرئيسية سيفاقم ظواهر الانفلات الأمني من البلطجية والخارجين عن القانون الذين سيجدون ضالتهم في الظلام.

> مقدرة تماماً دواعى الترشيد
> لكن ده ميدان التحرير رمز وصورة للبلد
> الشكل العام مقبض
> إضافة إن إطفاء الأنوار فى الشوارع استدعاء ضمنى للمجرمين فى الشوارع
> الضلمة ملجأ المجرمين
> أناشد سيادتك مراجعة هذا الأمر بعد تجربته لإسبوع مثلاً
> ونشوف سلبياته وإيجابياته وشكراً جزيلاً@AlsisiOfficial https://t.co/GleCy5xxjl
>
> Salwa (@salwaeladl100) August 10, 2022 —

وتساءل البعض عن تطبيق القرار على العاصمة الإدارية الجديدة ومدينة العلمين الجديدة، وهي المشروعات التي يتبناها قائد الانقلاب عبدالفتاح السيسي بشكل خاص، واتهمت بالتسبب في ابتلاع السيولة بالبلاد.

> طب والعلمين الجديدة بتنام معانا من 11 وللا دول دافعين وكدزة؟!
>
> — كائن لاسع (@mennahesham247) August 9, 2022

والثلاثاء الماضي، قال مصطفى مدبولي رئيس حكومة الانقلاب خلال مؤتمر صحفي، إن السياسة الحالية للحكومة تستهدف عدم الضغط على العملة الأجنبية، التي تعتبر أساس التعامل في العديد من السلع من القمح والطاقة وغيرها.

وكشف البنك المركزي المصري وصول صافي الاحتياطيات الأجنبية إلى 33.143 مليار دولار في نهاية يوليو 2022 بصفة مبدئية، مقارنة بنحو 33.375 مليار دولار بنهاية يونيو.
وتكبد ميزان المدفوعات عجزا كليا بلغ نحو 7.3 مليارات دولار، سجل كله تقريبًا خلال أول 9 أشهر من ميزانية 2021-2022 المنتهية في مارس الماضي؛ بسبب تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية، بحسب البنك المركزي.

يضاف إلى ذلك، ارتفاع فاتورة الواردات في ظل ارتفاع الأسعار العالمية، وتخارج استثمارات الأجانب من محفظة الأوراق المالية، والتي تم سدادها دون أي تأخير، ما أدى إلى تراجع صافي التدفقات للداخل في حساب المعاملات الرأسمالية والمالية.